

تاريخ ترجمات القرآن باللغات الأوروبية

History of Quran Translations in European Languages



* أ.د. شيخ شفيق الرحمن

** حافظ عزيز الرحمن

Abstract:

This article focuses on the history of the Translation of the Holy Quran throughout the centuries. It will explicit the origin of Quran Translation, Trans ability & untranslatability of Quran with reference to the views of Muslim & Non-Muslim scholars. It will discuss Islamic theology regarding the Translation of the Quran. The article highlights the stages passed by the Translation of Quran in European languages. It will also introduce the preliminary Translations of the holy Quran in various European languages, Latin, Spanish, German, Italian, Adyghe, French, and English.

*We will also introduce some important/prominent English Translation with **abrief** introduction*

Keywords: focuses, Translation, Holy Quran, Trans ability, European languages

الخلفية:

إنَّ ترجمة القرآن الكريم هي تفسير لكتاب الله العزيز- القرآن الكريم - بلغة غير عربية. على الرغم من أن ترجمة القرآن كانت مفهومًا صعبًا، من الناحيتين الإسلامية واللغوية، فقد تُرجمت النصوص الإسلامية المقدسة إلى معظم اللغات الأفريقية والآسيوية والأوروبية.

إنَّ مهمة الترجمة ليست بمهمة سهلة. يُؤكِّد بعض الناطقين باللغة العربية بأنَّ بعض الآيات القرآنية يصعب فهمها حتى لناطقي اللغة العربية. وجزءًا من هذا، هو الصعوبة الفطرية لأيِّ ترجمة. وفي اللغة العربية، كما هو الأمر في اللغات الأخرى، يمكن أن يكون لكلمة واحدة مجموعة متنوعة من المعاني. ويمكن وجود عنصرٍ من عناصر الحكم البشري متضمن في فهم النص وترجمته. وما زاد من تعقيد هذا العامل، هو حقيقة أن استخدام الكلمات قد تغير كثيرًا بين اللغة العربية الفصحى والحديثة. نتيجة لذلك، إن الآيات القرآنية التي تبدو واضحة تمامًا للمتحدثين الأصليين المعتادين على المفردات والاستخدامات الحديثة قد لا تمثل المعنى الأصلي للآية.

كان سلمان الفارسي رضي الله عنه أول مترجم للقرآن الكريم، قد ترجم سورة الفاتحة بالفارسية خلال القرن السابع. (النووي، المجموع، القاهرة، مطبعة التضامن، 380).

* أستاذ بقسم اللغة العربية / دراسات الترجمة، بالجامعة الإسلامية بما ولفور

** الأستاذ المساعد، بقسم دراسات الترجمة، بالجامعة الإسلامية بما ولفور

قد تم عملُ ترجمات مبكرة أخرى للإمبراطور نيقوس الحبشة والإمبراطور البيزنطي هرقل، حيث تلقى كلاهما رسائل من النبي صلى الله عليه وسلم، والتي تحتوي على آيات من القرآن الكريم.

وفكرة أن القرآن والصلاة يجب أن تكون دائمًا باللغة العربية لم تكن راسخة في علم العقيدة الإسلامية المبكر. ولكن بعد الفتوحات الإسلامية الأولية، أنشأ المتحولون في بعض المناطق غير الناطقة بالعربية ترجمات الخاصة للقرآن لاستخدامها في "الصلاة". وكان هذا صحيحًا بشكل خاص في بلاد فارس. ومع ذلك، سقطت هذه الفكرة لاحقًا في صالح الصراعات السياسية بين المسلمين. وبحلول القرن الرابع عشر الميلادي، تم الاتفاق بشدة على فكرة أن اللغة العربية الأصلية هي القرآن حقًا. وحتى عام 1936، عُرفت الترجمات بـ 102 لغة.

إمكانية ترجمة القرآن الكريم وعدم إمكانيتها

إنَّ التعريف اللغوي العام لـ "الترجمة" هو شرح النص وتفصيله، في حين أن التعريف الضمني هو "التعبير عن خطابٍ بلُغةٍ أخرى مع الأخذ في الاعتبار جميع المضامين المقصودة للخطاب" (البغا، 1998، المجلد 1، ص 258). وقد ناقش العديد من علماء المسلمين الأوائل وعارضوا إمكانية ترجمة القرآن. يقول الإمام الغزالي "إنَّ تفسير القرآن اعتمادًا على المعنى الدلالي لكلماته سيكون غير سهل، حتى لو تم استخدام اللغة العربية. وذلك لأن القرآن يحتوي على كلمات غريبة (غرائب)، وإيجاز، وحذف، وتقديم، وخلفية (أسباب النزول)، وأدوات بلاغية أخرى. وبالتالي، فإن الاعتماد حصريًا على فهم اللغة العربية دون تفسير القرآن سيؤدي إلى العديد من الأخطاء (2004، المجلد 1، ص 291). يشير البغا إلى استحالة ترجمة القرآن بدقَّةٍ بسبب أسلوبه الفريد والدقيق وإعجازه. قال تعالى:

قُلْ لِّبِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَ الْجِنُّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ ۚ وَ لَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا. (سورة الإسراء، 88)

يذكر البغا أن الترجمة الحرفية للقرآن، والتي تُترجم فيها كل كلمة بما يقابلها حرفيًا، أمر مستحيل. يشير إلى استحالة إيجاد معادلات دقيقة للكلمات وأسلوب لغة المصدر والهدف. الترجمة الحرفية غير مقبولة لأنها لا تكشف المعنى المقصود من القرآن (البغا، 1998، المجلد 1، ص 265-266).

وفي المقابل، فإن الترجمة الديناميكية أو التفسيرية مقبولة. لأنه يتم تقديم شرح للمعنى بغضِّ النظر عن المعنى الحرفي للكلمات وترتيبها، ولكن يجب أن يقتصر ذلك على شروط معينة. وبعض هذه الشروط التي يجب أن تليها الترجمة الديناميكية أو التفسيرية للقرآن لتوفير السهولة والبنية كما يلي.

يجب ألا تكون أي ترجمة بديلاً عن القرآن الأصلي، وبالتالي يجب أن تصاحب الترجمة النسخة العربية كتفسير.

منذ البداية يجب أن يذكر المترجم في مقدمته أن عمله هو ترجمة لمعنى القرآن وليس ترجمة للقرآن.

يجب تقديم الترجمة تحت إشراف لجنة إسلامية معتمدة (البغا، 1998، المجلد 1، ص 271). علاوة على ذلك، يجب أن يكون المترجم لغويًا ولديه خبرة في المعاني المرجعية للكلمات في كلتا اللغتين والمصدر والهدف. ويجب أن يكون خبيرًا في المصطلحات الدينية حتى يفهم تمامًا الغرض من الآيات وتطبيقها (ابن عثيمين، 2001، المجلد 1، ص 32).

قد يواجه المترجمون العديد من الصعوبات عند ترجمة القرآن إلى لغات أخرى، بسبب "نقص المعرفة باللغة العربية" و"نقص المعرفة باللغة الأدبية ذات الصلة" و"التحيز الطائفي" و"التشويهاة" و"نقص المعرفة العلمية" (سليم، 2013، ص

79). ومع ذلك، فإن هذا النوع من الترجمة مقبول لمساعدة الأجانب (المسلمين غير العرب والقراء غير المتدينين) على فهم معنى القرآن (الغا، 1998، المجلد الأول، ص 264-265). وفي بعض المواقف، يُعتبر من الضروري دعوة الآخرين إلى الإسلام ودعوة الآخرين لفهم الإسلام وطبيعة أعمال المسلمين في الغرب (حسين، 2006، ص 133).

يجادل العديد من العلماء، مسلمين وغير مسلمين على حد سواء، بعدم قابلية ترجمة القرآن من

منظور لغوي وثقافي وإسلامي. ومن بين هؤلاء آربري وبكتال، اللذان يصزّان على استحالة ترجمة القرآن. في مقدمة ترجمته للقرآن، يشير آربري إلى أنه يحاول إنتاج ترجمة مقبولة بينما يحاول تقليد إيقاع القرآن. ومع ذلك، فهو يعترف بأن ترجمته هي تفسير، "معتزلاً بالادعاء الأرثوذكسي بأن القرآن (مثل جميع الروائع الأدبية الأخرى) غير قابل للترجمة" (Arberry، 1964، p. xii). كما يؤكد بكتال على عدم إمكانية ترجمة القرآن، مثل رأي المشايخ القدامى. ويجادل بأن ترجمته في الغالب "حرفياً" وأنه بذل قصارى جهده لاختيار لغة مناسبة. ومع ذلك، فهو يعترف بأن عمله ليس القرآن الكريم بسبب "سمفونية القرآن الفريدة" (1930، ص 7).

الشريعة الإسلامية

لطالما كانت ترجمة القرآن من العربية إلى اللغات الأخرى مشكلة صعبة في علم الكلام الإسلامي. نظرًا لأن المسلمين يقدسون القرآن باعتباره إعجازاً لا يُضاهى (إعجاز القرآن)، فإنهم يجادلون بأنه لا ينبغي عزل النص القرآني عن لغته الحقيقية أو شكله المكتوب، على الأقل ليس بدون الاحتفاظ بالنص العربي به. علاوة على ذلك، قد تحتوي الكلمة العربية، مثل الكلمة العبرية أو الآرامية، على مجموعة من المعاني اعتماداً على السياق - وهي ميزة موجودة في جميع اللغات السامية، عند مقارنتها باللغات الإنجليزية واللاتينية والرومانية - مما يجعل الترجمة الدقيقة أكثر صعوبة.

وفقاً للشريعة الإسلامية، فإن القرآن هو وحيٌّ باللغة العربية على وجه التحديد، ولذا يجب أن يُقرأ فقط باللغة العربية القرآنية. والترجمات إلى لغات أخرى هي بالضرورة من عمل البشر، وبالتالي، وفقاً للمسلمين، لم تعد تمتلك الطابع المقدس الفريد للأصل العربي. نظرًا لأن هذه الترجمات تؤدي بالضرورة إلى تغيير المعنى بشكل دقيق، فغالبًا ما يطلق عليها "تفسيرات" أو "ترجمة (ترجمة) للمعاني" (حيث تكون "المعاني" غامضة بين معاني المقاطع المختلفة والمعاني المتعددة الممكنة التي تؤخذ بها كل كلمة بمعزل عن بعضها البعض، ومع الدلالة الأخيرة تصل إلى حد الاعتراف بأن ما يسمى بالترجمة ما هو إلا تفسير واحد محتمل ولا يُدعى أنه المكافئ الكامل للأصل).

سيعتمد المعنى الأصلي للمقطع القرآني أيضاً على الظروف التاريخية لحياة النبي صلى الله عليه وسلم والمجتمع الذي نشأ فيه. عادة ما يتطلب التحقيق في هذا السياق معرفة تفصيلية بالحديث والسير، وهما نصوص واسعة ومعقدة. يقدم هذا عنصراً إضافياً من عدم اليقين لا يمكن القضاء عليه بأي قواعد لغوية للترجمة.

تاريخ ترجمات القرآن

يقال إن بعض ترجمات القرآن كانت موجودة عبر تاريخ الإسلام. حدثت الترجمة الأولى لجزء من

القرآن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم حيث قام المسلمون في الحبشة بقيادة جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه بتلاوة الآيات الأولى من سورة مريم على النجاشي والتي تُرجمت إليه. وحدثت هذه الحادثة قبل هجرة النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة المنورة، وربما تكون أول حالة مسجلة لأي ترجمة للقرآن.

وبعد الهجرة أرسل الرسول صلى الله عليه وسلم رسائل إلى أباطرة بلاد فارس وروما ومصر والبحرين، يدعوهم فيها إلى الإسلام. تم إرسال هذه الرسائل في حوالي العام السادس بعد الهجرة. تضمنت معظم هذه الحروف بعض آيات القرآن، ويجب أن تكون هذه الآيات قد ترجمت مع الحروف. وعلى وجه الخصوص، تضمن النبي صلى الله عليه وسلم الآية 3:64 من القرآن التي تقول:

" قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَ لَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَ لَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ - فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ". (سورة آل عمران، 34)

كما ورد أن بعض المتحولين إلى اللغة الفارسية طلبوا من سلمان الفارسي، أحد الصحابة البارزين للنبي صلى الله عليه وسلم، أن يترجم بعض أجزاء من القرآن، ثم أرسلها إليهم.

ثم كانت هناك العديد من الترجمات الكاملة للقرآن في العديد من اللغات فيما بعد. تُقدِّم البليوغرافية العالمية 5-1 تفاصيل منشورات موثوقة عن ترجمات القرآن بخمس وستين لغة. حسب البليوغرافية العالمية، توجد ترجمات سريلانية قام بها غير المسلمين في الجزء الثاني من القرن الأول الهجري في فترة حجاج بن يوسف (المتوفى 95 هـ). قد كتب موسى بن سيار الأسوري قبل عام 225 هـ ترجمة شفوية بالفارسية وترجمة هندية كاملة قبل عام 270 هـ. وفقاً لـ T. W. أرنولد، من المحتمل أيضاً وجود ترجمة صينية.

قد تمت الترجمة الفارسية الأولى المكتوبة بأمر من الملك الساماني أبو صالح منصور بن نوح. ورافقت هذه الترجمة ترجمة تفسير الإمام الطبري، ولا يزال جزء منها متاحاً في شكل مخطوطة. وكانت معظم الترجمات الفارسية حرفية. والكلمات الفارسية المكافئة مكتوبة تحت النص العربي بغض النظر عن ترتيب الكلمات الفارسية؛ أي أنها ترجمة بين السطور حيث يتبع كل سطر من اللغة العربية ما يعادله بالفارسية. واكتملت الترجمة التركية الأولى في القرن الخامس للهجرة، لكن هذه الترجمة ضاعت ولم يبق سوى اسمها. ومن أقدم ترجمة تركية لا تزال موجودة عام 734 هـ.

وتشتهر أقدم ترجمة هندية على أنها تلك التي أمر بها راجا محروق عام 270 هـ، الذي أمر حاكم السند المسلم، عبد الله بن عمر، بترجمة القرآن له. وكانت جميع الترجمات الأوردية الحديثة إلى حد ما (خلال القرون الثلاثة الماضية)، لأن الأردية لغة حديثة. وأول ترجمة كاملة للقرآن إلى الأردية قام بها مولانا شاه رفيع الدين (ابن شاه ولي الله الدهلوي) عام 1190 هـ (1776 م). وتم نشره في كولكتا. وأعقب ذلك ترجمة أكثر شهرة قام بها أحد أبناء شاه ولي الله، الشاه عبد القادر. واكتملت هذه الترجمة الثانية عام 1205 هـ ونشرت في دلهي. وتمت محاولة الترجمة البنجابية الأولى، والتي لم تكن القرآن الكامل، من قبل نوان كوت شاه ونشرت في لاهور عام 1885 م. وقام عبد القادر بن لقمان بترجمة الغوجورانية الأولى ونشرت في بومباي عام 1879 م. وفيما يتعلق بالترجمات البنغالية، تمت الترجمة الجزئية الأولى بواسطة غلام أكبر علي من مرزابور في عام 1868 هـ، في حين أن أول ترجمة كاملة قام بها براهمان، جاريش شندرا سين، في عام 1886 م. وتمت الترجمة الأولى للقرآن إلى لغة الملايو في منتصف القرن السابع عشر بواسطة عبد الرؤوف الفنسوري، الباحث الشهير في سنجكل ونشرت في القاهرة عام 1923 م. وطُبعت الترجمة السواحيلية الأولى عام 1923 م في لندن.

نُشرت الترجمة الأولى للقرآن إلى اللغة الصربية الكرواتية عام 1895 وقام بها ميكو ليوبيراتييك من هرسكوفينا. ومع ذلك، لم تكن ترجمته مباشرة من العربية، بل من الروسية. بدأت الترجمة الأولى للقرآن إلى اللغة الصربية الكرواتية من قبل مسلمي البوسنة في العقد الثاني من القرن العشرين وتم نشرها في عام 1937. تتضمن هذه الترجمة شروحاً تفصيلية؛

ومع ذلك، فإن ترجمة القرآن إلى اللغة الصربية الكرواتية تعاني من العديد من أوجه القصور: لا يمكن العثور على مرادفات مناسبة في اللغة الصربية الكرواتية للعديد من الكلمات العربية المتعلقة بالدين الإسلامي والحضارة الإسلامية.

ترجمة القرآن الكريم باللغات الأوروبية

إن لترجمات القرآن باللغة الإنجليزية مساهمات مهمة وإيجابية للإنسانية لقرون عديدة، تعرّف عددٌ كبيرٌ من الناس من جميع أنحاء العالم على رسالة القرآن من خلال ترجماته. لقد كشفت الترجمات الإنجليزية للقرآن عن رسالة القرآن للعديد من الأشخاص الناطقين باللغة الإنجليزية في العالم في القرون القليلة الماضية. على الرغم من أن الترجمات الإنجليزية الأولية تم إنتاجها بأشكال أكثر تشويهاً بين القرنين الأول والتاسع عشر، فقد تم تقديم ترجمات عديدة وأكثر دقة خلال القرن العشرين.

إن الترجمات الأوروبية للقرآن الكريم مرّت بأربع مراحل متداخلة، على النحو التالي:

مرحلة الترجمة من العربية إلى اللاتينية، وتمتد هذه الفترة من القرن الحادي عشر حتى القرن الثاني عشر. بدأها من قِبَل فريق الترجمة الذي شكله بيتر (Peter) والمكون من روبرت تشيستر Robert of Chester وهيرمان دالماتي Hermann Dalmati ومجموعة من علماء العرب.

مرحلة الترجمة من اللاتينية إلى اللغات الأوروبية.

مرحلة الترجمة من اللغة العربية مباشرة إلى اللغات الأوروبية من خلال المستشرقين ومن سار مسلكهم.

مرحلة دخول المسلمين إلى مجال الترجمة إلى اللغات الأوروبية، واتسمت بعض هذه الترجمات بالعلمية وبعض الموضوعية، وبلغت أكثر من 45 ترجمة كاملة باستثناء الترجمة الجزئية.

ترجمة القرآن الكريم باللغة اللاتينية

أنتج Robertus Kettenensis أوّل ترجمة لاتينية للقرآن في عام 1143. وكانت نسخته بعنوان Lex Mahumet pseudoprophete ("قانون محمد النبي الكذاب"). تمت هذه الترجمة بناءً على طلب Peter the Venerable، رئيس دير كلوني، وهي موجودة حاليًا في Bibliothèque de l'Arsenal في باريس. ووفقًا للباحثين المعاصرين، كانت هذه الترجمة تميل إلى "المبالغة في النص غير المؤذي لإعطائه لدغةً كريهةً أو فاسدةً" وفضلت المعاني غير المحتملة وغير السارة على المعاني المحتملة واللائقة. أعاد ثيودور بيبلياندر Theodore Bibliander نشر عمل Kettenensis في عام 1543 في ثلاث طبعات في بازل جنبًا إلى جنب مع مجموعة Cluni ودعاية مسيحية أخرى. واحتوت جميع الطبقات على مقدمة بقلم مارتن لوثر Martin Luther.

ثم قام العديد من "الترجمات" الأوروبية اللاحقة للقرآن فقط بترجمة النسخة اللاتينية لKettenensis إلى لغتهم الخاصة، بدلاً من ترجمة القرآن مباشرة من العربية. ونتيجة لذلك، كانت الترجمات الأوروبية المبكرة للقرآن خاطئة ومشوهة. وفي القرن الخامس عشر، أنتج خوان سيغوفيا Juan of Segovia ترجمة أخرى بالتعاون مع الكاتب المدجن عيسى سيغوفيا Isa of Segovia. وفي القرن السادس عشر، ساعد خوان غابرييل تيرولنسيس Juan Gabriel Terrolensis، (Cardenal Eguida da Viterbo) في ترجمة أخرى إلى اللاتينية. وفي أوائل القرن السابع عشر، تمت ترجمة أخرى منسوبة إلى سيريل لوكاريس Cyril Lucaris.

ثم أصدر لويس ماراكسي Louis Maracci (1612-1700)، مدرّس اللغة العربية بجامعة ساينزا في روما والمعترف للبابا إنوسنت الحادي عشر Pope Innocent XI ، ترجمةً لاتينيةً ثانيةً في عام 1698 في بادوفا Padua. وتحتوي نسخته على النص العربي للقرآن مع ترجمة لاتينية، وشروح لمزيد من الفهم، و- مشبعة بروح الجدل السائدة- مقال بعنوان "دحض القرآن" ، حيث يدحض ماراكسي الإسلام من وجهة النظر الكاثوليكية آنذاك. على الرغم من النزعة المناهضة للإسلام في التنفيد، إلا أن ترجمة ماراكسي دقيقة، وعلقت بشكل مناسب ، وتقتبس من العديد من المصادر الإسلامية.

أصبحت ترجمة Marracci أيضًا مصدرًا للترجمات الأوروبية الأخرى (واحدة في فرنسا من تأليف Savory، والأخرى باللغة الألمانية بواسطة Nerreter). كانت هذه الترجمات اللاحقة غير صحيحة إلى حد ما، بل وادعت إحداها أنها نُشرت في مكة عام 1165 هـ.

ترجمة القرآن الكريم باللغة الإسبانية

بعد هزيمة المسلمين في إسبانيا، عمل المسيحيون بجِدِّ لتحقيق هدفين:

تصحيح سوء الفهم الذي أحاط بالمسيحية بسبب الإسلام. وهكذا أرادوا أن يعرفوا ما هو القرآن الكريم ليتمكنوا من كشف سوء الفهم هذا.

معرفة الإسلام من خلال قراءة مصدره الأساسي وهو القرآن الكريم لمواجهته ودخضه حتى يتمكن من بناء حاجز بينه وبين المسيحية. ويمكن الاستدلال على أن ترجمة Abbot Pierre le Venerable كانت أول نسخة معتمدة من الترجمة. ولها عدة خصائص:

هذا أول ترجمة شرقية للقرآن الكريم على الإطلاق.

قدم Venerable ترجمته باستخدام ما كُتِبَ لمحاربة الإسلام من قبل العبد المسيح الكندي الذي كان يهوديًا وتحوّل إلى المسيحية.

كانت هذه الترجمة ضعيفة لأنها كانت موجهة فقط لمن يتحدثون اللاتينية.

بعد هذا الإصدار، تم اعتماد نسخة مترجمة أخرى من قبل مجموعة من Monks of Clugny والتي كانت تعتبر أفضل قليلاً.

ثم ظهرت ترجمات أخرى للقرآن في القرنين الثالث عشر والرابع عشر اللذين كانا يعتبران العصر الذهبي للاستشراق الإسباني، مثل الترجمة إلى القشتالية ، وهي اللهجة الإسبانية بدلاً من اللاتينية.

وكانت الترجمة الأولى في اللغة الأوروبية الحديثة باللغة الإسبانية القشتالية Castilian Spanish أو الأراغونية Aragonese من قبل خوان أندريس Juan Andrés (أو هكذا يدعي في Confusión o Confutación de la Secta mahoméica y del alcorán) ولكن هذه الترجمة ضاعت. وتم العثور على بضع عشرات من الآيات القرآنية باللغة القشتالية داخل Confusión نفسها. كانت هناك ترجمات مفقودة باللغة الكاتالونية، إحداها كتبها فرانسيسك بونس ساكلوتا Francesc Pons Saclota عام 1382 ، والأخرى ظهرت في برينيان Perpignan عام 1384.

ويوجد أربع ترجمات كاملة للقرآن باللغة الإسبانية الحديثة متوفرة بشكل شائع. فالأول ترجمة "El Coran" متاحة على نطاق واسع في أمريكا الشمالية، ويتم نشرها من قبل دار نشر Tahrike Tarsile للقرآن ومقرها نيويورك. والثاني قام بها كل من أحمد عبود ورافائيل كاستيلانوس، وهما من المتحولين إلى الإسلام من أصل أرجنتيني، بنشر "El Sagrado Coran" (El Nilo)، بوينس آيرس، الأرجنتين، (1953). والثالث ترجمة كامل مصطفى حلاق، وهذه طباعة فاخرة ورقية مطبوعة باسم "El Coran Sagrado" بواسطة دار Amana للمطبوعات ومقرها ميريلاند.

والرابع ترجمة عبد الغني ميلارا نافيو، وهو إسبانيٌ اعتنق الإسلام عام 1979، صدر ترجمته "Traduccion-Comentario Del Noble Coran" في الأصل من دار السلام للنشر، الرياض، في ديسمبر 1997. لجمع الملك فهد للطباعة نسخته الخاصة من هذه الترجمة، مع التحرير عمر قدورة وعيسى عامر كفيديو.

ترجمة القرآن الكريم باللغة الألمانية

اشتهر المترجمون الألمان بالأهمية التي أولوها للقرآن الكريم على وجه التحديد. على سبيل المثال، كتب تيودور نولدك Theodor Nöldeke الذي كان مستشرقاً ألمانياً أطروحته لجامعة جوتنجن University of Göttingen للحصول على درجة الدكتوراه بعنوان "تاريخ القرآن".

وكان الجهد الآخر الذي تم دفعه من حيث الترجمة الألمانية هو الترجمة إلى الألمانية بواسطة Shviger. الذي كان واعظاً في كنيسة نورمبرج Frown Normberg Church. وأعطيت ترجمته عنواناً تم توجيهه بالكامل لإنكار الحقيقة بأنها كلام الله. وعنوانه "القرآن المحمدي".

ولهذه الترجمة خصائص عديدة:

كان هناك تشويه مقصود، والذي ظهر بإعطائه عنوان "القرآن المحمدي" لإنكاره بأنه كلام الله. كانت مليئة بالتغييرات لإثبات أن الإسلام ليس سوى قسم منفصل عن المسيحية.

تمت ترجمته مباشرة من العربية الأمر الذي فتح الباب للمترجمين الآخرين الذين بدأوا في الترجمة من العربية. على سبيل المثال، ترجمها مستشرق آخر ووصف النسخة المترجمة بالإنجيل التركي. أعطى بعض المترجمين عناوين للنسخ المترجمة لإزالة كلمات القرآن الكريم من قاموس القراء. على سبيل المثال، أطلق عليه البعض اسم "فعل المسلمين" أو "القرآن المحمدي" أو "الكتاب المقدس التركي".

ترجمة القرآن الكريم باللغة الإيطالية

تم عمل ترجمة رومانية أخرى إلى اللغة الإيطالية، 1547 بواسطة أندريا أريفابيني Andrea Arrivabene، مشتقة من Ketenensis. تم استخدام الترجمة الإيطالية لاشتقاق أول ترجمة ألمانية Salomon Schweigger في عام 1616 في نورمبرغ Nuremberg، والتي تم استخدامها بدورها لاشتقاق أول ترجمة هولندية في عام 1641.

ترجمة القرآن الكريم باللغة الأديغية (أوروبا الشرقية)

إن أول ترجمة أديغية للقرآن قام بها إسحاق مشباش. كما تم نشر طبعة قباردية حيث تمت ترجمته من الروسية.

ترجمة القرآن الكريم باللغة الفرنسية

صدرت أول ترجمة فرنسية في عام 1647، ومرة أخرى في عام 1775، عن أندريه دو راير André du Ryer. تمت إعادة ترجمة André du Ryer أيضًا للعديد من الترجمات، وأبرزها النسخة الإنجليزية التي كتبها ألكسندر روس في عام 1649. واستخدمت نسخة روس لاشتقاق العديد من النسخ الأخرى: نسخة هولندية بواسطة Glazemaker، نسخة ألمانية بواسطة Lange.

تبع ذلك بعد قرنين من الزمان في باريس بترجمة عام 1840 بواسطة قاسيميرسكي Kasimirski الذي كان مترجمًا للمفوضية الفرنسية الفرنسية. ثم في منتصف القرن العشرين، تمت ترجمة جديدة بواسطة المستشرق الفرنسي ريجيس بلاشير Régis Blachère. ثم بعد بضع سنوات في عام 1959، تمت كتابة الترجمة الأولى من قبل مسلم إلى اللغة الفرنسية من اللغة العربية الأصلية. يستمر طبع هذا العمل لمحمد حميد الله ونشره في باريس ولبنان لأنه يعتبر الأكثر دقة من الناحية اللغوية من بين جميع الترجمات على الرغم من أن النقاد قد يشككون من أن هناك بعض فقدان لروح الأصل العربي.

ترجمة القرآن باللغة الإنجليزية (حتى 1960)

كانت أول تجربة لترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية حدثت في نهاية القرن السابع عشر. وكانت أشهر الترجمة الإنجليزية آنذاك ترجمة اليكسندر روس (Alexander Ross) عام 1688 م. ترجم Ross معاني القرآن من الفرنسية إلى الإنجليزية وتبنى على عمل المستشرق الفرنسي رارا (Rarara). ويُعتبر عمل Ross أول ترجمة إنجليزية للقرآن الكريم.

قام Ross بأول ترجمة كاملة إلى اللغة الإنجليزية. وهي مليئة بالأخطاء حيث لم تُترجم من النسخة الأصلية، ولكن من مجلس أندريه دوربي (Council Andre Doribe). تم عمل النسخة الفرنسية المترجمة بواسطة ترجمة روس لمحاربة الإسلام والمسلمين والقرآن الكريم. قدم ترجمته الضعيفة بقوله:

"هنا أعرضه عليك (القرآن الكريم) ولم يكن هناك جهد مطلوب مني سوى ترجمته من الفرنسية". بعبارة أخرى، أراد أن يقول إنه من السهل الخروج بآيات ماثلة؛ لم يكن الأمر بهذه الصعوبة.

ويقول أيضًا: "لا شك أن هذا القرآن الذي هو بمثابة السم الذي سم الكثير من المسلمين يثبت أن المسيحية هي الدين الحق".

لكن صموئيل زويمر (Samuel Zuwaimer) أكد أن Ross جاهل بإعلانه هذا الادعاء. قائلاً: "لم يكن ملماً باللغة العربية ولا عالماً فرنسيًا، فكانت ترجمته مليئة بالمزلق".

ثم في القرن الثامن عشر، قام المستشرق جورج سيل (George Sale) بترجمة القرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية عام 1734 بالضبط. واعتبرت هذه الترجمة أشهر ترجمة إنجليزية على الإطلاق في ذلك الوقت، وكان جورج سيل يتأسر المترجمين في ذلك الوقت. ثم ظهرت ترجمات أخرى إلى اللغة الإنجليزية، وكلها تعتمد على ترجمة جورج سيل.

وكانت ترجمة جورج سيل هي المصدر الرئيسي للعلماء الغربيين لمدة قرنين من الزمان. تمت إعادة ترجمتها إلى الفرنسية، والروسية، والسويدية والبغارية. حتى أنه تمت إعادة طبعه أكثر من 120 مرة.

يقول سيل: "من الضروري توعية أولئك الذين خدعهم القرآن، والذين لديهم موقف إيجابي تجاهه بسبب الترجمات غير الدقيقة. يجب أن نكون متعلمين ومدركين بما يكفي لنتمكن من اكتشاف الأكاذيب من حوله".

فكأنه أراد دحض فكرة، بأن القرآن الكريم هو كتاب الله. ضمناً، أراد إخفاء أي ترجمة قد تدفع الناس إلى تكريم القرآن. وتعتبر ترجمة آرثر جونز آربري (Arthur Johns Arberry) من أشهر ترجمة القرآن الكريم التي انتهت في عام 1955 م. كان يجيد اللغة العربية بطلاقة. وكان رئيس قسم الأعمال الأدبية الكلاسيكية بجامعة القاهرة. كما قام بتدريس اللغة العربية في جامعة كامبريدج. ترجم الكثير من الأعمال الأدبية العربية مثل طوق الحمامة لابن حزم. أظهرت هذه الترجمة بأن آربري أتقن اللغة العربية وكذلك اللغة الإنجليزية. كما ترجم القصائد العربية على شكل قصائد، وهو أمر قد يكون من الصعب جداً على المترجمين القيام به. إنه كان متميزاً في مجال الترجمة إلا في ترجمة القرآن الكريم. إن بلاغة القرآن والاستعارات والأصوات جعلت من الصعب عليه أن يترجمها بالطريقة التي فعلها عند ترجمة الأعمال الأدبية الأخرى.

بعد عام، ظهرت ترجمة أخرى قام بها ن. ج. ديفيد (N. J. David)، وهو يهوديٌّ عراقيٌّ. كانت ترجمته مليئة بالأخطاء المقصودة. على سبيل المثال، ترجم: "يا بني آدم" على "أنتم يا بني الله"، الشيء الذي لا يمكن قبوله في الإسلام ولا يوجد أصلاً ولا يذكر في القرآن بهذه الطريقة.

وفيما يلي استعراض موجز للترجمات الإنجليزية المهمة للقرآن من الترجمة الأولى حتى أحدث الترجمات المعروفة إلى عام 1960. ونذكر أيضاً بعض الملاحظات الموجزة حول كل منها والتي تسلط الضوء على بعض ميزات الرئيسية. تم تصنيف الترجمات بترتيب زمني لتواريخ نشرها الأصلية.

THE ALCORAN OF MAHOMET (الكسندر روس Alexander Ross ، 1649)

إنها أول ترجمة إنجليزية كاملة للقرآن، وكانت الترجمة الإنجليزية الوحيدة منذ حوالي قرن. وهو مبني على ترجمة فرنسية للقرآن كتبها أندريه دوراير (Andre Du Ryer)، وليس من اللغة العربية الأصلية. وفقاً للمفخرحسين، إن المؤلف الأصلي لهذه الترجمة مجهول، لكنها تُنسب إلى روس بسبب كتابته تحديراً لها. يحتوي هذه الترجمة على العديد من الملاحظات المعادية للإسلام في مقدمته وملحقه وفي جميع أنحاء النص. علاوة على ذلك، فإنه يحتوي على الكثير من الأخطاء من وجهة نظر اللغة.

The Koran: Commonly called the Alkoran of Mohammed (جورج سيل، 1734).

إنها أكثر دقة من ترجمة روس وتحتوي على بعض الملاحظات التفسيرية. لقد كانت شائعة بين غير المسلمين. ومع ذلك، فهي تعاني من التحيز ضد الإسلام لدرجة أن سيل ينتقد روس لعدم كونه معادياً للإسلام بما فيه الكفاية. نصه صعب القراءة والفهم، وأرقام الآيات مفقودة، ومليئة بحالات الحذف والترجمة الخاطئة، وتم حذف أجزاء من بعض الآيات تماماً.

The Koran (ج. م. رودويل (J.M. Rodwell)، 1861)

يعتبر نص هذه الترجمة عملاً علمياً وله جمال حربي. ومع ذلك، فقد غير ترتيب السور ليكون ترتيباً زمنياً، ولديه تعليقات معادية للإسلام في متن النص وفي مقدمته. ويشير في المقدمة إلى النبي صلى الله عليه وسلم على أنه مؤلف القرآن الماكر. ويتهم القرآن بأن له مصادر مسيحية ويهودية وزرادشتية. كما أنه يعاني من عدة أخطاء في الترجمة وسوء التفسير.

The Koran translated (EH Palmer 1880)

تم نشر هذه الترجمة من قبل مطبعة جامعة أكسفورد، ولكن بجودة ترجمة سيئة للغاية. حددت إحدى المراجعات 65 حالة من حالات الحذف والترجمة الخاطئة، ووصفها حافظ غلام سرور بأنها عمل

تقريبي ومهمل مع أداء مذهل وعدم نضح خطير.

The Qur'an: Arabic text and English translation (مرزا أبو الوفاء ، 1911/12)

تتضمن الطبعة الأولى النصَّ العربي، لكن السور مرتبة ترتيبًا زمنيًا. نشر نسختين أخريين من ترجمته في عامي 1916 و 1956، على التوالي، ولكن كلاهما بدون النص العربي. وفي الطبعة الأخيرة لها سور بالترتيب التقليدي. كان لديه معرفة عادلة بالقرآن ونشر العديد من الكتب الأخرى عن القرآن.

يحتوي على مراجع متكررة للكتاب المقدس تظهر الاختلافات بين القرآن ودحض الآراء التبشيرية بطريقة عرضية. يتضمن بعض الملاحظات.

The Koran: English translation (مرزا حيرت الدهلوي، 1912/16).

كان المترجم عالماً في الإسلام. ولهذه الترجمة لغة سهلة الفهم حتى بالنسبة لأولئك الذين لديهم تعليم أساسي. ومع ذلك، فقد استعان بعلماء آخرين كانوا موجودين حوله في ذلك الوقت لإعداد هذه الترجمة. قد ترحم القرآن إلى اللغة الأردية قبل هذا العمل. هذه الترجمة لا تحتوي على نص عربي ولا أي تعليق. تم ترقيم الآيات داخل كل جزء (جزء) من الثلاثين جزءاً من القرآن بدلاً من كل جزء منها.

The Holy Qur'an: English Translation (محمد علي ، 1917).

هذه ترجمة الأحمدي / القاديانية الشهيرة. الأحمديّة أو القاديانية لا يؤمنون بخاتمة نبوة محمد صلى الله عليه وسلم ويزعمون أن غلام أحمد نبيهم.

تُستكمل هذه الترجمة بملاحظات شاملة ومقدمة مطولة. تمت مراجعة هذه الترجمة من قبل رابطة العالم الإسلامي، ووجدتها خاطئة ومنحرفة، واستنكرتها باعتبارها عملاً ضاراً. وفقاً لمراجعة قذوائي، فإن المترجم يحرف بشكل صارخ الآيات القرآنية المتعلقة بالمسيح الموعود والنبي صلى الله عليه وسلم وختم النبوة ويخطئ في تفسيرها. علاوة على ذلك، فإنه ينفي حدوث بعض المعجزات التي ورد ذكرها في القرآن. على سبيل المثال، في الآية 2:60، قام بترجمة الآية التي يطلب فيها الله من موسى أن "يضرب الصخرة بعصاه على أنها" انطلق إلى الصخرة بعصاك"، وهي ليست مجرد ترجمة خاطئة، ولكنها تنفي معجزة أن الله أعطاه 12 عين ماء بهذه الضربة على الصخرة.

Translation of the Holy Qur'an (غلام سرور ، 1920)

هذه أيضاً ترجمة أحمديّ / قاديانيّ ولا تتضمن النص العربي وأية ملاحظات. تشكل المقدمة نقداً لطيفاً للترجمات الإنجليزية للقرآن بواسطة سيل (Sale) وروويل (Rodwell) وبالمر (Palmer)

ومحمد علي. يوافق في الغالب على ترجمة ونهج ترجمة محمد علي.

Translation of the Holy Qur'an from the original Arabic text (حافظ غلام سرور 1929/1930)

يحتوي على مقدمة مفصلة مع مراجعة الترجمات الإنجليزية السابقة بالإضافة إلى ملخص لكل سورة. كان المترجم من المحافظ والباحث في القرآن وكذلك عالم اللغة العربية. وأكد الوضوح والسهولة والدقة في ترجمته. لا يحتوي على نص عربي ولا أي تعليق. جادل ضد إدراج تعليق في الترجمة. لم تحظ هذه الترجمة بالاهتمام الكافي بسبب الافتقار إلى الدعاية المناسبة وأيضاً لأنه بعد فترة وجيزة تم نشر ترجمات رئيسية أخرى بقلم بكتال ويوسف علي.

The Meaning of the Glorious Qur'an (محمد مرمدوك بيكتال ، 1930).

إنها هي الترجمة الأولى للقرآن لمسلم كانت لغته الأولى الإنجليزية. إنها إحدى الترجمات الإنجليزية المستخدمة على نطاق واسع. إنه يمثل بأمانة معنى الأصل. لم يتم تضمين النص العربي. على الرغم من وجود طبعة لاحقة من قبل حكومة حيدر آباد في الهند تضمنت النص العربي (بعد وفاة بيكتال). يميل استخدام اللغة الإنجليزية التوراتية واليعقوبية إلى أن يكون حجر عثرة للقارئ العادي. على الرغم من أن مراجعة واحدة حددت 147 خطأ وحددت مراجعة أخرى 248 خطأ في هذه الترجمة، وقد اعتبر قدوائى القليل من هذه الأخطاء كبيرة. تأثر بيكتال بترجمة محمد علي وآرائه. على سبيل المثال، قال إن رحلة النبي صلى الله عليه وسلم الليلية إلى الجنة (في آية 17: 1) كانت فقط رؤية، وتحتوي على ملاحظات مختصرة للغاية حول الخلفية الضرورية لبعض الآيات ، وهي ليست مفيدة جداً للقارئ المبتدئ للقرآن.

The Holy Qur'an: Translation and Commentary (عبد الله يوسف علي، 1937-1934).

إنها ترجمة شائعة جداً ومستخدمة على نطاق واسع. إنه مكتوب بأسلوب ومصاغ باللغة الإنجليزية الفاضلة، وهو يبرز فوق العديد من الترجمات الأخرى. تعكس ملاحظاته الوفيرة التعلم الواسع ليوسف علي. ومع ذلك، فإن بعض تعليقاته حول مواضيع معينة مثل الحياة بعد الموت ، والملائكة ، وما إلى ذلك ، تعاني من الآراء المجازية والعقلانية الزائفة.

Qur'an translated with a crucial rearrangement of Surahs (ريتشارد بيل (Richard Bell ، 1937).

أعاد بيل ترتيب سور القرآن بطريقة مدمرة عن طريق اقتطاع الآيات ونقلها لأسباب شخصية بحتة

تجعل النص غير قابل للقراءة تقريباً. درس وات (Watt) "إعادة الترتيب النقدي للسور" بالتفصيل وانتقد تخيلاته الغربية. يصف بيل النبي صلى الله عليه وسلم، بأنه مؤلف وكاتب القرآن. تم نشر مقدمته التفصيلية وتعليقاته الشاملة في وقت لاحق في عام 1989 و 1991.

The Holy Qur'an with English Translation and Commentary (عبد المجيد دريا آبادي 1941).

هذه ترجمة صادقة، رغم أنها غير معترف بها إلى حد كبير. كان المترجم صحفياً في البداية، لكنه أصبح لاحقاً عالماً عظيمًا في القرآن. تتضمن ترجمته تعليقاً واسعاً وتؤكد على الدقة في أي زخرفة بالأحرف. يعلق ت. ب. ايرفينغ (T. B. Irving) بأن " دريا آبادي واضح". لكنه يجد "صعوبة في العمل بسبب ترتيبها، لا سيما تسمية الفصول وترقيمها". ووفقاً للندوي، إن هذه الترجمة وتعليقاتها فريدة من نوعها من بين العديد من الترجمات الإنجليزية الأخرى التي تمت تجربتها حتى الآن.

The Koran Interpreted (آرثر جون آربري 1955).

على الرغم من أن آربري كان غير مسلم، إلا أن ترجمته تعتبر عملاً أصيلاً من قبل العديد من العلماء المسلمين. انتقد آربري نفسه المترجمين غير المسلمين للقرآن، لفشلهم في إنصاف دقة النص الأصلي وخطابته وفتنه. قَبِلَ آربري وجهة النظر الإسلامية القائلة بأن القرآن غير قابل للترجمة. ومع ذلك، يصعب استخدام ترجمة آربري لأغراض مرجعية بسبب

تجميع عدة آيات معًا في فقرة واحدة أو أكثر دون الاحتفاظ بأرقام الآيات الفردية. علاوة على ذلك، فإنه يعاني من بعض الترجمات الخاطئة.

والحقيقة أنه مترجم غير مسلم، وتعاين ترجمته من نقص في الوصول التجريبي والمعقول إلى الموضوع. ومع ذلك، يعترف آربري نفسه بصعوبة ترجمة القرآن إلى اللغة الإنجليزية. *The Holy Qur'an* (شير علي 1955).

هذه هي الترجمة الرسمية القاديانية للقرآن الكريم. وقد أقم بشكل صارخ العقائد القاديانية. إنه يحتفظ بأخطاء التفسير الخاطئ والترجمة الخاطئة الموجودة في ترجمة محمد علي. *The Koran* (ن.ج. داود 1956).

استخدم داود اللغة الإنجليزية الحديثة في ترجمته. وهو المترجم اليهودي الوحيد للقرآن. يتحدث عن تأثير التعاليم اليهودية والمسيحية على النبي ويدين أمر السورة التقليدية. لقد اتبع في الغالب ترتيب السورة الزمني، لكن في بعض الأحيان يكون ترتيبه تعسفيًا. في عام 1990، أعاد الناشر ترتيب السور بالترتيب التقليدي. وفقًا لمراجعة كيدواي، فإن الترجمة شابتها أخطاء جسيمة في الترجمة، على سبيل المثال، تم تقديم "بني آدم" (7:31) كأولاد الله. نتائج البحث:

بعد إكمال هذا البحث، وصلت إلى النتيجة بأن:

1. بدأت ترجمة القرآن الكريم في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. عندما تلا السيد جعفر الطيار القرآن الكريم عند النجاشي، حيث تمت ترجمته لعدم معرفة النجاشي العربية.
2. هناك خلاف بين اللغويين المسلمين وغير المسلمين بشأن الترجمة اللفظية للقرآن الكريم. والقول المرجح أن الترجمة الحرفية للقرآن غير ممكن، لكن يمكن تفسير معانيها ومفاهيمها بلغاتٍ أخرى.
3. من المهم أيضًا مراعاة عدة عوامل أخرى أثناء ترجمة القرآن الكريم حرفياً.
4. مرت ترجمة القرآن في أوروبا بأربع مراحل. وتمت ترجمة القرآن الكريم إلى معظم اللغات الأوروبية. تمت ترجمة القرآن لأول مرة إلى لغة أوروبية إلى اللاتينية.
5. تمت ترجمة القرآن إلى اللغات الأوروبية من قِبَل غير المسلمين والمستشرقين والمسلمين، كما يظهر تأثيره في ترجماتهم.
6. كانت هناك ترجمات باللغة الإنجليزية، كما أوضح الناقدون وجهة نظرهم في كل ترجمة.

المصادر والمراجع

- ترجمة معاني القرآن إلى اللغة البنغالية: دراسة تحليلية. مجلة الشريعة والقانون، محمد نجم الحق الندوى، ربيع الأول فبراير 2012.
- ترجمة معاني القرآن ودور المترجمين فيها، محمد شاكر عالم شوق، دراسات الجامعة الإسلامية شيتا غونغ، المجلد الرابع، ديسمبر 2007.
- الترجمة في الجزائر، الواقع والتحديات، لوخلف فايزة، أطروحة الدكتوراه، معهد الترجمة جامعة وهران، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، ط: 2016.
- تعليمية الترجمة في الجامعة الجزائرية، بلعدي أسماء، أطروحة الدكتوراه، جامعة وهران، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، ط: 2016.
- دور الترجمة في تطوير اللغة العربية وآدابها في بلاد يوريا، عبدالسلام أمين الله، 2014 المنظمة العربية المترجمة.
- language_literature/net.alukah/6050/0 /اهتمام-العلماء-والمتقنين-أوروبا-بدراسة-اللغة-العربي.

A critical reading of A.J Arberry translation of the meaning of Holy Quran, Ahmed Gumaa Siddeik. International Journal on Studies in English Language and literature, volume 6, issue 5, May 2018-

A thematic comparative review of some English translation of the Quran Daoud Muhammad Nassimi, The dissertation of the University of Birmingham, August 2008.

Loss of meaning in English translation of the Holy Quran: comparing Pickthall with the Translation of Yusuf Ali, Asad, and Peachy & Al-Johary.

Metaphors in Translation: An Investigation of the Quran metaphor with reference to three English versions of the Quran, Ph. D thesis, Sumaya Ali Najjar, 2012, Liverpool John Mores University United Kingdom.

Muhammad Ahmed Al-Barakati, European Centre for research training & development British Journal of English Linguistics, March 2019.

Muhammad Marmaduke Pickthall's English Translation of the Quran 1930, An Assessment. A.R Kidwai.

Review of some orientation approaches used in the translation of the Holy Quran Dr. Ahmed Gumma Siddiek. International Journal on Studies in English Language and literature, volume 6, issue 5, May 2018.

ales Trinity Saint David.